

Mariquita & Octavia 1911 – 2011!

أربعة يخوت كبيرة صُنعت قبل حوالي قرن وجذبت أفضل البحارة لم يبق منها اليوم إلا واحد هو Mariquita



بقلم: Alastair Mitchell
و David Gray، من A.Mylne & Co.

في بداية القرن العشرين، كان هناك ثلاثة أسماء براقية في عالم سباقات اليخوت هي: Octavia، Sir William Burton، Alfred Mylne.

وقد ألهمت تصاميم Mylne وتطبيقات Burton جيلاً من أصحاب اليخوت الهواة والمحترفين.

ورسمت تلك التصاميم خطأً جديداً في عالم اليخوت دعا كثيرين للسير خلفه. ويبدو ذلك جلياً في يخوت عديدة مثل Thendara و Eileen II و The Blue Peter & Mariella.

وبأكثر من 400 تصميم، كان Mylne واحداً من أنجح المصممين في عصره، وصديقاً ومنافساً لـ William Fife III.

في ذلك الوقت كانت سباقات اليخوت الآلية في بداياتها ولم يكن قد تم بعد تشكيل Royal Flying Corp. أما أكبر سباق لليخوت وقتها فقد كان Big Yacht Racing الذي كان بمثابة Formula 1.

وكانت عظمة هذا السباق تجذب الحشود الكبيرة من المدن كي تقف وتتابع تحرك هذه اليخوت الشراعية العملاقة خلال السباقات حول أوروبا والمملكة المتحدة.

وفي العام 1910 تم تأسيس سباقات 19-metre class لمجموعة ثرية من

■ Burton: .. وأخيراً فاز Octavia في سباق اعتبره أفضل وأصعب سباق شاركت فيه

■ الحرب العالمية الأولى أنهت سباقات 19 Metre Class والثانية أنهت حياة Octavia

Alfred Mylne



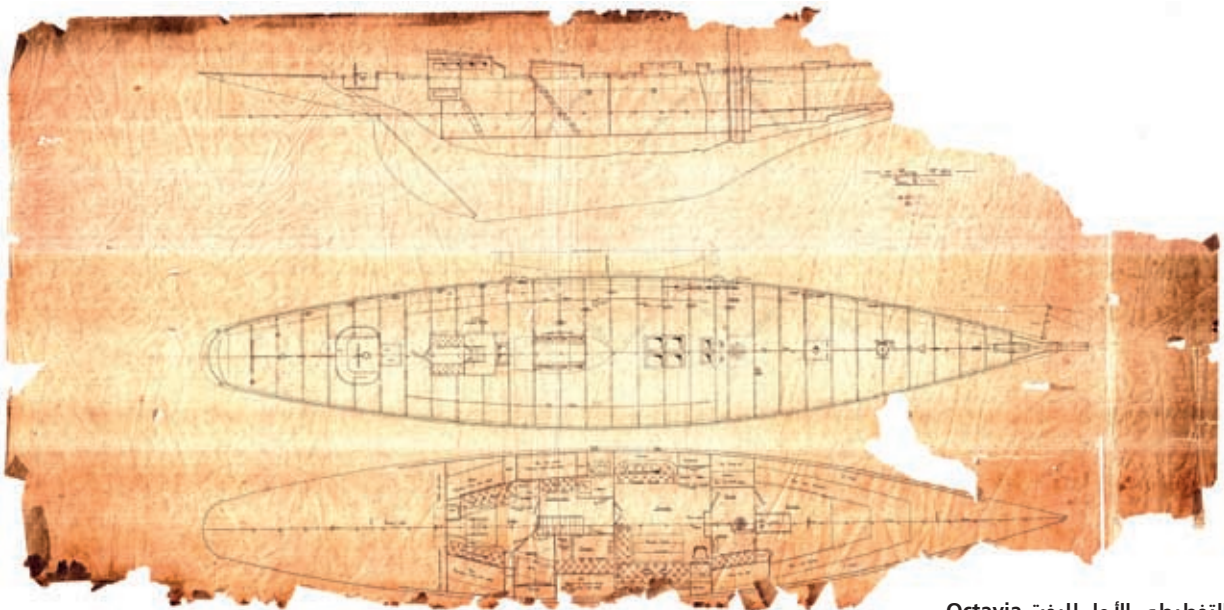
المالكين ترغب في إجراء سباقات لليخوت. وكان لدى هؤلاء رغبة في صنع صنف من اليخوت يمتلك مواصفات فريدة من حيث التصميم والقدرة على السباق. وقد طلبوا من المصممين الدوليين Alfred Mylne و William Fife و Chrales Nicholson أن يحققوا هذا الهدف. وقام هؤلاء بتصميم أربعة يخوت كبيرة هي: Octavia - Mariquita - Corona - Norada.

وقد جذبت اليخوت الأربعة المذكورة أفضل البحارة ومساعدتهم في ذلك الوقت باستثناء اليخت الأخير الذي فضل صاحبه Sir William Burton أن يقوده بنفسه على الدوام.

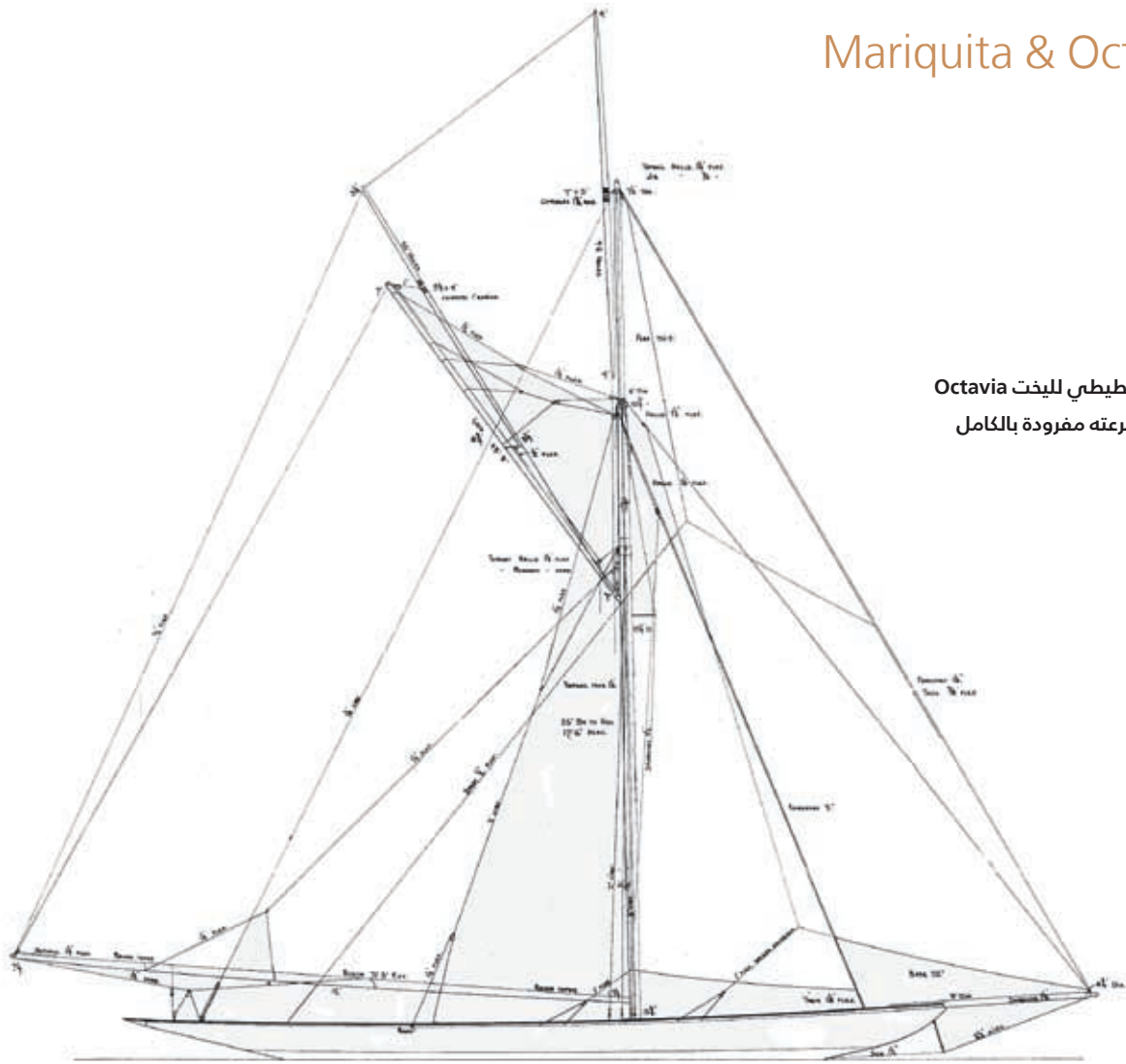
ولا شك أن الذين شاهدوا هذه اليخوت خلال السباقات لن ينسوها أبداً، لأنها كانت تشكل معرضاً لمهارات التصميم والسباقات في كل مباراة كانت تدخلها.

وهذا ما كتبه أحد الذين تابعوا The Royal South Western Yacht Club Regatta 1911 عن أحد سباقات هذه اليخوت والأجواء التي كانت تصاحبها:

«لقد بدت اليخوت الأربعة جديدة وكأنها مطلية الآن ولم تدخل موسم سباق طويل. وكانت تبحر بطريقة فنية ظاهرة. وجاء علم Class C كي يدعوها للانتظام فاستدارت مقدماتها بنعومة باتجاهنا واصطفت عند خط الانطلاق. وكانت آخر نصف دقيقة أكثر من مدهشة إذ أنها أظهرت براعة هذه اليخوت في المناورة وكأنها ترقص.. قبل أن تنطلق في السباق».



الرسم التخطيطي الأول لليخت Octavia



رسم تخطيطي لليخت Octavia
يبين أشرعتة مفرودة بالكامل

الحرب واستمر في إبحاره عدة سنوات بنجاح قبل فقده إلى الأبد خلال الحرب العالمية الثانية.

واليوم يبقى Mariquita الوحيد من بين اليخوت الأربعة الذي يقوم بالإبحار بعد أن أعادته Fairlie Restorations إلى مجده القديم العام 2003. وقبل ذلك كان بمثابة منزل مائي لعدة سنوات في مرسى موحل في Woodbridge في بريطانيا. وبات اليوم حصان سباق ألياً مرة أخرى يشد إليه الأنظار في أنحاء العالم حاصداً الميداليات في تحدياته.

وجاء الكشف حديثاً عن أصول الرسم التي وضعها Alfred Mylne لـ Octavia التي يجعل إحياءه أمراً ممكناً. واستناداً لأهمية بناء يخوت شرعية «عظيمة» مثل Mirabella V و Maltese Falcon فإن إعادة بناء اليخت الكلاسيكي Octavia تتيج لمالكه الجديد أن يتحدى بسهولة Fife's Mariquita وأن يصبح مشهوراً في السباقات وفي المارينا حول العالم. 

www.mylne.com
david@mylne.com

ليكون الأفضل بين اليخوت الأربعة، وعلى الأكد، أحد أهم تصاميم Alfred Mylne. وبقيت اليخوت الأربعة تخوض السباقات حتى العام 1913. لكن ظهورها معاً في موسم 1911 لم يتكرر أبداً. فقد تم بيع Octavia العام 1913 إلى مالك ألماني وتمت تسميته Wendula.

وجاءت الحرب العالمية الأولى وتدايعياتها كي تضع نهاية لسباقات 19 metre class. وعاد Octavia إلى المياها البريطانية بعد

Mariquita & Octavia? 1911 - 2011

By Alastair Mitchell and David Gray,
A. Mylne & Co

Alfred Mylne, Sir William Burton and Octavia are three names synonymous with yacht racing at the beginning of the 20th Century. Alfred Mylne's designs and Sir William Burton's exploits inspired a generation of professional and amateur yachtsmen (and women). Mylne's design in particular carved a groove and style that many strove to emulate, and can still be seen in his later cruising yachts such as Thendara, Eileen II, The Blue Peter & Mariella.

وفي صيف 1911 دشنت يخوت 19 متراً موسمها في المياها البريطانية والفرنسية مشاركة في كل السباقات الرئيسية في أجندة سباقات اليخوت. ومع المضي في الموسم واكتساب اليخوت المزيد من الخبرات، تنافس اثنان منها على لقب أفضل يخت وهما Octavia و Mariquita.

وقد وصف Sir William Burton مناورة السباق بين يختي السباق 95 قدماً فقال: «حصل تغيير مفاجئ في الرياح دفع Mariquita إلى الاقتراب مني لكنني استخدمت كل مهاراتي لإبقائه في الخلف. بعد ذلك كان لا بد من مواجهة المد والجزر عند البدء باستخدام الرياح وقد أسرعت وساعدني الطاقم المطيع على تنفيذ ما عزمت عليه: فهو طاقم محترف تجاوب معي على الفور. وبعد مناورات عدة تقطع الأنفاس فاز Octavia في سباق أعتبره أفضل وأصعب سباق شاركت فيه».

وفي نهاية موسم السباقات المتتالية صيف 1911 كان Octavia الأول في صنفه إذ أنه كان الأول في 15 سباقاً والثاني في 16 سباقاً آخر من بين 46 سباقاً. وهذا ما أهله